

الانتهاكات ضد الأطفال
على خلفية سياسية في مصر
تقرير ربع سنوي لعام ٢٠١٩

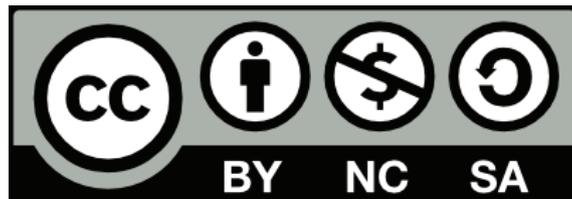
الانتهاكات ضد الأطفال على خلفية سياسية في مصر

تقرير ربع سنوي لعام ٢٠١٩

الانتهاكات ضد الأطفال على خلفية سياسية في مصر

تقرير ربع سنوي لعام ٢٠١٩

جميع حقوق الطبع والنشر لهذه المطبوعة محفوظة
بموجب رخصة المشاع الإبداعي النسبة-بذات الرخصة، الإصدار 4.0
creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0



المحتويات

٤

المقدمة والملخص التنفيذي

٦

منهجية التقرير

٧

العرض البصري

المقدمة والملخص التنفيذي

يدفع الأطفال في مصر ثمن الصراع السياسي الدائر والحرب على الإرهاب، ومازلت الحكومة المصرية متمثلة في وزارة الداخلية وأجهزة القضاء يقومون بإرتكاب الكثير من الانتهاكات ضد الأطفال ما بين حالات قبض دون سند قانوني واخفاء قسري وحبسهم فترات طويلة بأحكام مشددة بمخالفة للقوانين المحلية والمواثيق الدولية.

قام مركز بلادي للحقوق والحريات برصد إجمالي 370 انتهاك بحق الأطفال، حيث وقع العدد الأكبر من الانتهاكات في شهر مارس بواقع 174 انتهاك، يليه شهر يناير بواقع إجمالي 102 حالة انتهاك، وأخيراً شهر فبراير بإجمالي 94 حالة انتهاك. وهو واقع مغاير لما كان عليه في الربع الأول من عام 2018 حيث بلغ عدد الانتهاكات بحق الأطفال 303 انتهاك، وطبقاً لهذه الإحصائية تتزايد الانتهاكات المرتكبة ضد الأطفال رغم الحملات الإعلامية والحقوقية والقانونية التي تطالب بوقف الانتهاكات المرتكبة ضد الأطفال وتحقيق ضمانات أكثر لمحاكمات عادلة أكثر للأطفال المصريين.

وفي هذا السياق يشير التقرير الى الانتهاكات التي وقعت على الاطفال دون الـ 18 عام على خلفية سياسية او حراك اجتماعي في مصر خلال الربع الاول من عام 2019 بداية من 1 يناير 2019 حتى 31 مارس 2019.

من واقع تحليل أرقام إجمالي الانتهاكات خلال الثلاث الشهور الأولى من السنة، نجد أن شهر مارس مسجلاً الأعلى خلال تلك الفترة ويعود ذلك إلى حالات القبض العديدة التي حدثت خلال أول مارس نتيجة لحادث حريق محطة مصر، حيث قامت قوات الأمن المصرية بشن حملات قبض على الشباب وكان أغلبهم دون الـ 18 عام، بسبب بعض الدعوات على صفحات التواصل الاجتماعي للنزول للإحتجاج على أوضاع السكة الحديد. وتنوعت حالات القبض ما بين قبض وتحرير محاضر او قبض وصرف من المقرات الأمنية دون تحرير اي محاضر وهناك أيضاً حالات من الإخفاء القسري بحق الأطفال المقبوض عليهم تراوحت مدة الإختفاء ما بين أسبوع وأسبوعين.

كان أكثر الانتهاكات عدداً هي التي ارتكبت من قبل السلطة القضائية والمتعلقة بالحبس الاحتياطي وهو (قرار استمرار حبس) بواقع 263 حالة استمرار حبس سواء من قبل النيابة او من قبل المحكمة بمخالفة لكل القوانين التي تنظم الحبس الإحتياطي الذي أصبح في حد ذاته عقوبة غير قانونية تمارسها السلطة القضائية، وبمخالفة قانون الطفل المصري المتعلق بكيفية محاكمة الأطفال أمام محاكم متخصصة ووجود عقوبات منصوص عليها في القانون بديلة عن الحبس الإحتياطي. وبمقارنة بالربع الأول من العام الماضي حيث بلغت الانتهاكات المتعلقة بقرارات استمرار الحبس 314 انتهاك، والارتفاع في هذا الرقم نتيجة التوسع

في محاكمات الأطفال وطول سير فترات المحاكمة دون البت فيها، والاستمرار في احالة الأطفال لمحاكم عسكرية أو أمن دولة.

اما ثاني أكثر الانتهاكات هي الأحكام القضائية المتعلقة بالحبس أو السجن بواقع 37 حكم بحق الأطفال كان أغلبها أحكام عسكرية مثل القضية رقم 2 لسنة 2016 الذي صدر الحكم فيها بتاريخ 12 فبراير 2019 بالحكم على 29 طفل بأحكام حبس مختلفة من 3 وحتى 15 سنة ما بين حضوري وغيابي. وذلك زيادة على الربع الأول من العام الماضي بواقع 5 احكام قضائية، حيث بلغت الأحكام القضائية بالسجن ضد الأطفال في الربع الأول من 2018 عدد 32 حكم بحق الأطفال كان أبرزها حکمي قضيتي فض اعتصامي رابعة والنهضة.

الى جانب القبض على أطفال بواقع 34 حالة قبض، منها 9 حالات قبض وتحرير محضر ، والباقي 25 حالة اختفاء قسري أكثر من عدة أيام منها حالات تركت دون تحرير أي محاضر وحالات اخرى تم تحرير محاضر ضدها واحيلت لنيابة أمن الدولة، كحالة الطفل "صلاح الدين محمد محمود" وعمره 16 سنة، الذي تم القبض عليه داخل قهوة في المرح أثناء مشاهدته لمباراة كرة قدم بسبب الصفاير، وقامت أجهزة الأمن بإخفائه قسرياً 3 أيام ثم تمت احالته لنيابة امن الدولة على ذم القضية 1739 لسنة 2018. أما بالنسبة للربع الأول من السنة 2018 فكانت 27 حالة قبض، منها 9 حالات قبض وتحرير محضر، والباقي 13 حالة اختفاء قسري، و4 حالات احتجاز غير قانوني، وتشير تلك الإحصائيات الى تزايد حالات القبض والإختفاء عن العام الماضي وذلك يؤشر على توسع السلطات الأمنية في القبض على الأطفال واحتجازهم بمخالفة للقانون المحلي واللوائح الدولية.

وفي الترتيب الجغرافي للانتهاكات، جاءت محافظة القاهرة كأولى المحافظات التي حدث بها انتهاكات بواقع 338 انتهاك وذلك بسبب مركزيتها ووقوع أغلب الاحداث فيها وبالأخص المحاكم والنيابات، يليها ومحافظات أخرى ما بين الاسكندرية والجيزة والقليوبية والشرقية وشمال سيناء.

منهجية التقرير

اعتمد التقرير على البيانات التي قامت وحدة الرصد والتوثيق بمركز بلادي بجمعها خلال الفترة ما بين 1 يناير 2019 وحتى 31 مارس 2019. وتم تجميع البيانات والمعلومات وترتيبها وتصنيفها في قاعدة بيانات موضحة بكل المعلومات عن كل حالة انتهاك.

مصادر المعلومات

- التواصل المباشر/ بلاغ مباشر لأحد أفراد فريق مركز بلادي.
- فريق الدعم القانوني في المركز.
- الأرشيف الصحفي والبيانات الرسمية عبر محركات البحث.
- منظمات وحملات ومبادرات حقوقية متنوعة.
- مصادر قضائية ومحامون حقوقيون.
- منصات صحفية إلكترونية ومبادرات إعلامية شعبية محلية في المحافظات.
- التوثيق والتواصل المباشر مع الشهود، والضحايا، وذويهم، ومحاميهم لسؤالهم عن كل ما سبق.

مصادر المعلومات موضحة تفصيلاً وبشفافية كاملة في قاعدة البيانات الملحق لكل عنصر. تمت مراعاة مبدئي احترام الخصوصية وعدم جلب الضرر في البيانات المنشورة داخل قاعدة البيانات.

إشكاليات في الرصد و التوثيق و قاعدة البيانات

- صعوبة الوصول لمكان الواقعة.
- عدم توفر المعلومات اللازمة.
- التناقضات والمبالغات من قبل الضحايا أو ذويهم في المعلومات.
- التضليل من قبل بعد وسائل النشر.
- المخاطر الأمنية التي يتعرض لها فريق الباحثين.
- قلة الوعي المجتمعي أو الفئوي بأهمية وجدوى الرصد والتوثيق.
- ضعف قدرة مصدر المعلومة على التعبير وإيصال المعلومات بسهولة.
- مراعاة عدم الإنحياز والموضوعية في التعامل مع الضحية أو الجاني أو الانتهاك نفسه.
- الحفاظ على الخصوصية وعدم جلب الضرر.
- إشكالية في تحديد الانتهاكات سواء جماعية ولا فردية، مراعاة حجم الضرر من كل منها.
- إشكالية إحصائية في عد حالات الانتهاك الجماعي جنباً إلى جنب مع الانتهاك الفردي.

العرض البصري :

١ توزيع الانتهاكات وفقا لمحافظة الانتهاك

للترب الأول من عام ٢٠١٩

القليوبية
١

الجيزة
٣

القاهرة
٣٣٨

شمال سيناء
٢

الشرقية
٩

الاسكندرية
٥

غير محدد
١٢

للترب الأول من عام ٢٠١٨

القليوبية
٩

الجيزة
٦

القاهرة
٢٢٩

شمال سيناء
٨

الشرقية
٩

الاسكندرية
٤

الاسماعيلية
٣

البحيرة
٤

الدقهلية
١٠

غير محدد
١

٢ توزيع الانتهاكات وفقا لنوع الانتهاك

لـلرـبـع الأول من عام ٢٠١٩

نوع الانتهاك
اختفاء
قسري

٢٥

نوع الانتهاك
قرار استمرار حبس

٢٦٣

٣٥

نوع الانتهاك
إخلاء سبيل
بتدابير احترازية

نوع الانتهاك
قتل خارج
إطار القانون

١

نوع الانتهاك
حكم قضائي
بالحبس أو السجن

٣٧

٩

نوع الانتهاك
قبض و تحرير
محضر

٣٧٠

نوع الانتهاك
الاجمالي

لـلرـبـع الأول من عام ٢٠١٨

نوع الانتهاك
اختفاء
قسري

١٣

نوع الانتهاك
قرار استمرار حبس

٢١٤

١١

نوع الانتهاك
إخلاء سبيل
بتدابير احترازية

نوع الانتهاك
قتل خارج
إطار القانون

٤

نوع الانتهاك
حكم قضائي
بالحبس أو السجن

٣٢

٩

نوع الانتهاك
قبض و تحرير
محضر

نوع الانتهاك
احتجاز غير
قانوني

٤

نوع الانتهاك
إهمال طبي
داخل مكان احتجاز

١

١

نوع الانتهاك
إكراه بدني
داخل مكان احتجاز

نوع الانتهاك
قرار اداري
تعسفي

٦

نوع الانتهاك
حكم مراقبة
شـرطية

٤

٩

نوع الانتهاك
قبض و تحرير
محضر

٣٠٨

نوع الانتهاك
الاجمالي

نوع الانتهاك
تعد بالضرب
أو أحداث إصابة

٤

٣ توزيع الانتهاكات وفقاً للمرحلة العمرية



نظراً لعدم تغير سياسات أجهزة الدولة الأمنية والقضائية في التعامل مع الأطفال وعدم تطبيقها للقوانين المحلية واللوائح الدولية التي تخص التعامل الجنائي مع الطفل، أدى ذلك لزيادة حالات الانتهاكات المرتكبة بحق الأطفال دون الـ 18 عام في عام 2019 عن عام 2018. حيث بلغت في الثلاث الشهور الأولى من العام الحالي 370 حالة انتهاك مقابل 303 حالة انتهاك في الثلاث الشهور الأولى من العام الماضي.